[46] ابن قصى فلما فعلوا ذلك انحازت بنو هاشم والمطلب فدخلوا كلهم مع ابى طالب في الشعب فأجتمعوا إليه وخرج منهم أبو لهب إلى قريش فظاهرها على قومه فضاق الأمر ببنى هاشم وعدموا القوت الا ما كان يحمل إليهم سرا " وخفية وهو شئ قليل لا يسد ارماقهم واخافتهم قريش فلم يكن يظهر منهم احد ولا يدخل إليهم احد وذلك اشد ما لقى رسول ا صلى ا عليه وآله واهل بيته بمكة فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا " حتى جهدوا لا يصل إليهم شئ الا القليل سرا " ممن يريد صلتهم من قريش وكان أبو جهل بن هشام لقى حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهى عند رسول ا صلى ا عليه وآله محاصرة في الشعب فتعلق به وقال اتحمل الطعام إلى بنى هاشم وا لا تبحرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة فجاءه أبو البخترى العاص بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد العزى فقال مالك وله فقال انه يحمل الطعام إلى بنى هاشم فقال أبو البخترى يا هذا ان طعاما " كان لعمته عنده بعثت إليه فيه افتمنعه ان يأتيها بطعامها خل سبيل الرجل فأبى أبو جهل حتى نال كل منهما من صاحبه فأخذ له أبو البخترى لحيى بعير فضربه به فشجه ووطئه وطأة شديدة فانصرف وهو يكره أن يعلم رسول ا وبنو هاشم بذلك فيشمتوا به وبعث ا تعالى على صحيفتهم الأرضة فأكلتها قيل إلا أسم ا وأطلع ا رسوله صلى ا عليه وآله على ذلك فذكره رسول ا لعمه أبى طالب فقال أبو طالب أربك اطلعك على هذا قال نعم قال فوا ما يدخل عليك أحد فأنطلق في عصابة من بنى هاشم والمطلب إلى المسجد فلما رأتهم قريش انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء ليسلموا رسول ا صلى ا عليه وآله فقالوا لأبى طالب قد آن ترجعوا عما احدثتم علينا وعلى انفسكم فقال انما اتيتكم بأمر نصف بيننا وبينكم ان ابن اخى اخبرني ان هذه الصحيفة التى في ايديكم قد بعث ا عليها دابة فأبقت اسم ا واكلت غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فان كان كما قال فلا وا ما نسلمه حتى نموت عن آخرنا _____